# التمصر في العصر المتأخر (٦٦٤-٣٣٢ ق.م)

د.كارم علي عبد الجليل القاضي•


## الملخص:

يتناول البحث مفهوم ومظاهر التمصر في العصر المتأخر(٦٦٤ – ٣٣٢ ق.م)، وذلك من خلال دراسة النقوش والمناظر وعقود الزواج الخاصة بالأفراد، والتى توضح مدى حرص بعض الأجانب على الاندماج في المجتمع المصري بطرق شتى منها: اتخاذ اسمًا مصريًّا، والزواج من المصريين والمصريات، التعبد للآلهة المصرية، الدفن طبقًا للطقوس الجنائزية المصرية، وتعلم الكتابة الهيروغليفية.

وإذا كان هذا الاتجاه قد بدأه الملوك الأجانب الذين حكموا مص؛ بداية من الهكسوس والليبيين والنوبيين والفرس، إلا أنه كان وراء ذلك أهدافًا سياسية، أما أن يقوم بعض الأفراد بمختلف الطرق للتغلغل في المجتمع المصري، فذلك يشير إلى أنهم أحسوا بالأمن والاستقرار في مصر، فرغبوا في البقاء فيها وشجعهم على ذلك ما عرف عن المصريين من تسامح ديني وتقبل للآخر مهما كانت جنسيته، فنجد من الأجانب من غيّر اسمه واتخذ اسمًا مصريًّا، وأعطى أبناءه أيضًا الأسماء المصرية، وتزوجوا من المصريين، فخرجت لنا أجيال مزدوجة الثقافة، بل وبعضهم دُفن طبقًا للعقيدة المصرية، وهو ما يشير إلى مدى ايمانهم بأن مصر أصبحت وطنهم وأنهم ليسوا غرباء فيها، وهو ما شجعهم على تعلم الكتابة الهيروغليفية.

ومما لا شك فيه أن كل هذه المحاولات من بعض الأجانب نحو الاستقرار الدائم في مصر، تشير إلى تغير في أيديولوجية المصريين بتقبلهم للأجانب الذين شكلوا جزءًا رئيسًا في المجتمع.



## الكلمات الدالة:

(تمصر – ازدواجية الثقافة – دفن – زواج مختلط -تعلم الهيروغليفية – فرس – آراميون)


• مدرس – تخصص التاريخ القديم – كلية الآداب – جامعة دمنهور
drkaremalkadi@yahoo.com



المنارة للاستشارات
www.

يتسم العصر المتأخر(٦٦٤ – ٣٣٢ ق.م) ببداية ازدياد عدد الأجانب في مصر، فمع بداية الأسرة السادسة والعشرين زاد عدد اليونانيين، حيث كان مع القوات التي أرسلها "جيجس" مجموعة من التجار من "أيونيا" عملوا على الاستيطان في مصر للإتجار في خيراتها[١]، ومع بداية الحكم الفارسي زاد عدد الأسيويين، وهو ما ذكره "هيرودوت"أن قمبيز جاء إلى مصر بجيش يضم الأمم العديدة الذين أخضعهم لحكمه[٢]، وهو ما تأكد أيضًا من خلال ما جاء على تمثال "وجاحورسنت[٣]" :

*is ḫ3swt nw ḫ3st nb ḥnᶜ.f* كان معه غرباء البلاد الأجنبية كلها "، كما أنه يؤكد أن هؤلاء الأجانب قد استوطنوا مصر

*ḥkȝ.n.f tȝ pn r ȝwt.f*

*ir.sn sndm.sn* عندما استولى على هذه الأرض جميعها، استوطنها هؤلاء الغرباء"[٤].

وقد شكل هؤلاء الأجانب مجموعات استقرت في مدن محددة؛ مثل اليونانيين والتجار الساميين والمرتزقة الذين استقروا في الدلتا ومنف لأجيال عديدة[٥]، واليهود الذين استقروا في اليفنتين[٦]، وتعكس الأسماء المصرية التي اتخذها بعضهم الأصل الأجنبي، مثل *pȝ-nḥsy* تشير للنوبي[٧]، و *pȝ-ḫrw* تشير للسوري[٨]، ولكن الجيلين الثاني والثالث أخذوا أسماء مصرية خالصة لا تعكس أي أصل أجنبي[٩]،

---

(١) عبدالحليم نورالدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ج ٢ ، ص ١٧٥.

(٢) ايفانز، هيرودوت، ص ١١٣.

(٣) تمثال من البازلت الأخضر يجسد وجاحورسنت واقفًا يقدم ناووسًا يحتوي على شكل لأوزير، والنقوش تغطي أغلب جسم التمثال والناووس والقاعدة الخلفية وقاعدة التمثال، و يبلغ ارتفاعه ٧٠ سم وفي حالة جيدة، ويعد من أهم الآثار المصرية التي تؤرخ لعهد كل من قمبيز ودارا الأول، خاصة بعد غزو البلاد عام ٥٢٥ ق.م، حيث كان مصاحبًا لقمبيز عندما ترك مصر في عام ٥٢٢ ، ثم أصبح في خدمة الملك دارا الذي أرسله لمصر.

*Briant, P., From Cyrus to Alexander A History of the Persian Empire , p. 473 ; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature , III, p. 36.*

(٤) عبدالحليم نورالدين، المرجع السابق، ص ٣٢٨- ٣٢٩.

*Lichtheim, M., op.cit., p. 37* ; Posener, G., La Première Domination Perse en Egypte , p. 6-7 ; Lioyd, A.B., The Inscription of Udjahorresnet , A Collaborator's Testament , ***JEA*** , 68 , p. 169 ; Smolàrikovà, K., Udjahorresnet: The Founder of the Saite-Persian Cemetery at Abusir , *p. 151.*

(5) Johnson, J.H., Ethnic Considerations in Persian Period Egypt , ***SAOC***. 58 , p. 212; Gallo, P, Masson, O., Une stèle "hellénomemphite" de l'ex-collection Nahman , ***BIFAO*** 93 , p. 271.

(6) Torrey, C.C., More Elephantine Papyri, ***JNES*** , 12 , no. 3, p. 149.

(7) Ranke , PN, p. 113.

(8) Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian , p. 184; Wb , III , p. 232.

(9) Johnson., op.cit., p. 212 , note. 4.



المنارة للاستشارات
www.

وهو ما يشير إلى أنه إذا كان الجيل الأول احتفظ بجزء من ثقافته في اسمه، إلا أن من جاءوا بعدهم اندمجوا في المجتمع المصري.

وبدراسة الآثار التى تركها هؤلاء الأجانب في مصر تبين أنهم تمتعوا بمناخ من الاستقرار والأمن، وهو ما دفع بعضهم إلى الاندماج والتكيف داخل المجتمع المصري بشتى الطرق، سواء بتغيير الاسم أو بالزواج من المصريات ثم باعتناق العقيدة المصرية، وهو ما يعني أنهم قد **تمصروا** بالفعل، وهو ما سيحاول الباحث توضيحه من خلال دراسة نقوش ومناظر وتماثيل وعقود الزواج الخاصة بالأفراد.

**أولاً مفهوم التمصر:**

التَمَصُّر لغةً : القليل من الشيء أو القلة، ويعنى أيضًا التتبع[١٠]، ويقال تمصر الشخص أي أصبح مصري الجنسية أو التبعية[١١]، وهو ما يقصده الباحث من اتخاذ الطابع المصري شكلا ومضمونًا، سواء على المستوى الملكي أو الفردي، وهو ما ظهر في حرص بعض الملوك الأجانب على اتخاذ الألقاب المصرية وتعبدهم للآلهة المصرية، وكذلك الأفراد باتخاذهم أسماء مصرية وممارستهم للديانة المصرية، سواء كان وراء ذلك تأثرهم بالحضارة المصرية أو لأسباب سياسية، وسيركز الباحث على تمصر الأفراد.

**ثانيًا مظاهر التمصر:**

**١ – اتخاذ اسمًا مصريًا:**

كان اتخاذ بعض الأجانب الاسم المصري أولى الخطوات نحو تمصرهم، كمحاولة منهم نحو الاندماج داخل المجتمع المصري، وهو ما يشير إلى أنه ليس كل شخص باسم مصري يعد مصريًا فعلاً، وهو الاتجاه الذي بدأه الحكام الأجانب لمصر، حيث بدأوا بأخذ الأسماء والألقاب المصرية الدينية، كنوع من التقرب للمصريين وإقناعهم بالخضوع لهم؛ لأنهم أدركوا مدى قوة العقيدة عند المصريين، وأنها الطريق الرئيس لضمان حكمهم، أما اتخاذ الأفراد الأسماء المصرية فيعد إلى حد كبير بعيدًا عن الدوافع السياسية، وإنما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد أرادوا الاستقرار الدائم في مصر، فحاولو بشتى الطرق الاندماج داخل المجتمع، والأمثلة كثيرة على ذلك ومنها:

**أ – الموظف " اري وارتا" (عهد الملك أرتخشيارشا – الأسرة ٢٧) :**

حاول بعض الفرس الاندماج في المجتمع المصري، حيث أخذوا العادات المصرية، وأشار هيرودوت لعدد من الفرس أخذوا الاسم المصري، وأهمهم الموظف

(١٠) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٤٦ ، ص ٤٢١٥.
(١١) المعجم الوسيط، ص ٨٧٣.



المنارة للاستشارات
www.

الفارسي " أرى وارتا[١٢]" الذي كان أخًا لحاكم قفط " ايتي واهي[١٣] " ، ويعد من أهم الموظفين الفرس الذين اتخذوا الأسماء المصرية وقدسوا الآلهة المصرية[١٤]، وكان من الموظفين المشرفين على قطع الأحجار من محاجر وادي الحمامات، وذكر في نقش له في هذه المحاجر اتخاذه الاسم المصري " جد حر". (شكل رقم ١)

*r prs ỉrwrt ḏd .n rn.f **Ḏd-Ḥr** sꜣ ỉrtms*

*ỉrt nb(t) pr ḳnḏw*

(٦) الفارسي " أرى وارتا " (٧) المسمى " **جدحر** " بن " أرتميس " المولود من سيدة المنزل (٨)" قنجو[١٥].(شكل رقم ١)

ويعد اسم " **جد حر** " من أشهر الأسماء انتشارًا في العصر المتأخر وخاصة في النصوص الأرامية[١٦]، حيث أصبح ينطق DJeho[١٧]، وكان تغيير الأسماء من أهم طرق تيسير التواصل بين الفرس والمصريين، هذا إلى جانب تعبد الفرس للآلهة المصرية[١٨].

**ب – الموظف الفارسي " جد حر بس ":**

هو ابن الوالي الفارسي "أرساميس" من زوجته المصرية " تانفرت حر"[١٩]، ويشير اسمه إلى أن والده قد تأثر بالحضارة المصرية بزواجه من مصرية وتسمية

---

(12) Briant, P., op.cit., p.482.
(13) Posener, G., op.cit., p. 127.
(14) Johnson., op.cit., p. 213.
(15) Couyat, J et Montet, P., Les Inscriptions Hiéroglyphiques et Hiératiques du OuÂdi Hammâmât , p. 62 , no. 72 ; Posener, G., op.cit., p. 127- 128 , no. 33.
كارم علي القاضي، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة ، ص ١٠٥.
(16) Porten, B., Egyptian Names in Aramaic Textes , p. 284 .
(17) Johnson., op.cit., p. 213.
(18) Briant, P., op.cit., p.482.
(19) Ibid., op.cit., p. 214 ; Mathieson, I., and others; op.cit., p. 37 .



المنارة للاستشارات
www.

ابنه اسمًا مصريًّا، وهو ما ذكر في لوحة لـ "جد حر بس" التي عثر عليها في سقارة[٢٠](شكل رقم ٢)، ويذكر النص:

*b(w)[n]frw ꜥnḫ nṯr ỉm n kꜣ (n) Wsỉr Ḏd-Ḥr -Bs*

*sꜣ ꜣrṯm ms.n nbt pr tꜣ-nfrt-ḥr*

الأشياء الجميلة ، ليعش الإله ، ومن أجل روح أوزير " جد حر بس " بن أرتام، وسيدة المنزل "تا – نفرت – حر .

**ج – ما ذكر في الوثائق الآرامية :**

تعود أهمية الوثائق الأرامية في أنها تساعد في معرفة طبيعة الحياة اليومية في مجتمع إليفنتين بين اليهود وغيرهم، كما أنها تساعد في معرفة الديانة في المستعمرة اليهودية وعن تدمير وترميم المعبد اليهودي، وبوادر انهيار وتدهور القوة الفارسية، وتغلب الصبغة القانونية على هذه الوثائق، حيث أن أغلبها يتعلق بعقود الزواج والبيع والشراء والتأجير[٢١].

وجاء في هذه الوثائق أمثلة كثيرة تدل على وجود محاولات بعض الأجانب للاندماج داخل المجتمع المصري، وكانت أولى هذه المحاولات اتخاذ أبناء الأجانب الذين تزوجوا من مصريات أسماءًا مصرية، فنجد على سبيل المثال : (جدول رقم ١)

[٢٠] لوحة من الحجر الجيري مستطيلة الشكل وذات قمة مستديرة، تتضمن ثلاث مناظر أفقية ونقش هيروغلفي عمودي يبدأ من الناحية اليمنى ويستمر على الناحية اليسرى، كما تتضمن نقش ديموطيقي أفقي يفصل بين المنظرين الثاني والثالث، واللوحة في حالة جيدة لدرجة كبيرة .
Mathieson, I., and others; A Stela of the Persian Period from Saqqara ; ***JEA***, 81 , p. 38.

[21] Torrey, C.C., op.cit., p. 150.



المنارة للاستشارات
www.

| م | الاسم | الاسم الأول | الاسم الثاني |
|---|---|---|---|
| ١ | "بتيسي" بن "نثن"[٢٢] | مصري | يهودي |
| ٢ | "باخي" بن "بجداتا"[٢٣] | مصري | فارسي |
| ٣ | "حوري" بن "فانا"[٢٤] | مصري | فارسي |
| ٤ | "بتيسي" بن "نابوناثان"[٢٥] . | مصري | بابلي |
| ٥ | "حابيمن" بن "أخمينش"[٢٦] . | مصري | فارسي |
| ٦ | "باسو" بن "مانوكي"[٢٧] | مصري | أكدي |
| ٧ | "حاروج" بن "بالطو"[٢٨] . | مصري | سامي |
| ٨ | "بخنوم/بحنوم" بن "زاكور"[٢٩] | مصري | يهودي |

**جدول (١) يوضح إتخاذ الأجانب أسماء مصرية**

كما تؤكد لنا بعض الوثائق أن هناك بعض المصريين أعطوا أبناءهم أسماءًا أجنبية، وربما كان وراء ذلك تفسيران:

**أحدهما**: أن المصريين الذين أعطوا أبناءهم أسماء أجنبية كانوا هم في الأصل أبناء أجانب وتمصروا، أي أنهم كانوا **الجيل الثاني**، وأنهم أعطوا أبناءهم الأسماء الأجنبية كنوع من الحنين لوطنهم الأصلي.

**الثاني**: هو أنهم أعطوا أبناءهم هذه الأسماء كنوع من توطيد العلاقات مع الأجانب، وهو ما يؤكد مدى تقبل المصريون للأجانب، وأن العلاقات بينهم في بعض الأوقات لم يكن يشوبها أي شيء، كما تؤكد هذه الوثائق أن الأجانب لم يكونوا في عزلة عن المصريين، بل اندمجوا معهم في علاقات اجتماعية وتجارية، وهو ما يوضحه الجدول رقم ٢ :

---

(22) Cowely. A., Aramaic Papyri of the Fifth Century , p . 158 , no. 53 , L. 2.

(23) Giron, M.N. A., Textes Araméens d' Égypte , p. 104 , no. 105; Porten, B., op.cit., p. 300 .

(24) Porten, B., op.cit., p. 300 .

(25) Cowely. A., op.cit., p . 42-43 , no. 14 , L. 11.

(٢٦) فيتمان، المرجع السابق، ١٤٩.

(27) Porten, B., op.cit., p. 300 .

(٢٨) فيتمان، المرجع السابق، ١٣٩ .

(29) Kraelling, E., The Brooklyn Museum Aramaic Papyri New Documents of the fifth Century B.C , p. 262, no. 11, L. 2 ; Cowely. A., op.cit., p . 77 , no. 23 , L. 12.



المنارة للاستشارات
www.

| م | الاسم | الاسم الأول | الاسم الثاني |
|---|---|---|---|
| ١ | "شبو" بنت "حوري"(٣٠) | آرامي | مصري |
| ٢ | "بجداتا" بن "اسمشد"(٣١) | فارسي | مصري |
| ٣ | "بجداتا" بن "بسمشك"(٣٢) (بسمتك) | فارسي | مصري |
| ٤ | "منكي" بن "بطوسري"(٣٣) | بابلي | مصري |
| ٥ | "عناني بن حجاى بن مشولم بن "بس"(٣٤) | آرامي | والأخير مصري |

**جدول (٢) يوضح تسمية المصريين أولادهم بأسماء أجنبية**

وتضمنت الوثائق الأرامية أسماء لبعض الأفراد إتخذوا أسماء مصرية وأعطوا أبنائهم أسماء مصرية، ولكنهم في الأصل أجانب، وهو ما يشير إلى أنه ليس كل من اتخذ اسمًا مصريًا يعد مصريًا، فهنا بتتبع أصل هؤلاء تبين أنهم أجانب متمصرين، ومن الممكن أن نعدهم الجيل الثالث، ومن أمثلة هؤلاء:

| م | الاسم | الاسم الأول | الاسم الثاني | الأصل |
|---|---|---|---|---|
| ١ | "بخنوم" بن "بسا"[٣٥] | مصري | مصري | آرامي |
| ٢ | "حربك" بن "بوزيري"[٣٦] | مصري | مصري | عربي قيداري |
| ٣ | "بسماتيك – عوي – نيت" بن "واح ايب رع نب قن"[٣٧] | مصري | مصري | كاري |

**جدول (٣) يوضح الجيل الثالث من الأجانب وإتخاذهم أسماء مصرية**

كما كان لليونانيين والكاريين أيضًا وجود في مصر، فإلى جانب مستوطنتهم الرئيسية "بر- مريت" (نقراطيس)، فقد عثر لهم على نقوش ولوحات وتماثيل كثيرة

(30) Giron, M.N. A., ., op.cit., p. 105-106 , no. 109.
(31) Cowely. A., op.cit., p . 8 , no. 3 , L. 24; Ibid., p. 172 – 173 , no. 66 , L. 6.
(32) Porten, B., op.cit., p. 300 .
(33) Giron, M.N. A., op.cit.,, p. 37-39.
(34) Kraelling, E., op.cit., p. 253 , 262 ; Giron, M.N. A., ., op.cit., pp. 100 , 108 , no. 100 , 112 .
(35) Porten, B., op.cit., p. 300 .
(36) Loc.cit.

(٣٧) فيتمان ، المرجع السابق ، ٢٠٨ .



المنارة للاستشارات
www.

في منف وسقارة وسايس تتناول مختلف الموضوعات ومن مواد متعددة[٣٨]، حيث استقروا وتزوجوا من مصريات، وأنجبوا أولادًا تربوا في مصر، فقد عثر على تمثال من البرونز في سايس للمعبودة نيت، عليه نقش بالكتابة الهيروغليفية والكارية ، وهو ما يؤكد على الأصل الكاري لصاحب التمثال، حيث نجده قد اتخذ اسمًا مصريًا **"بادي نيت"**[٣٩]، بينما تحمل الأم اسمًا أجنبيًا وربما يكون الأب كذلك[٤٠]، كما عثر في منف على لوحة من البرونز صور عليها أمون وموت (حاليًا بمتحف المتروبوليتان للفن)، وذكر عليها اسم صاحب اللوحة باليونانية " ميلنثوس " واسمه المصري "بر"، فيذكر النص الهيروغليفي " أمون معطي الحياة لـ " بر" بن ....."، أما النص اليوناني فيذكر " ميلنثوس قدم التمثال لزيوس الطيبي[٤١]".(شكل رقم ٣)

وعثر في منف أيضًا على ناووس يتضمن ثلاثة تماثيل لثالوث طيبة "أمون وموت وخونسو "، ويعلو الثالوث اسم باللغة الكارية لمقدم الناووس شخص يدعى "برثي[٤٢] "، الذي ذكر في النص الهيروغليفي الأفقي أنه " كاهن أوزير "برثي[٤٣]" بن "خ – س– ن– موت[٤٤]" صادق الصوت[٤٥]"، ويؤرخ ما عليه من كتابات هيروغليفية ويونانية بأواخر الأسرة السادسة والعشرين[٤٦]،(شكل رقم ٤) ويعد هذان التمثالان دليلاً أيضاًعلى تمصر بعض الكاريين باتخاذهم الأسماء المصرية وبتقديمهم التماثيل للآلهة المصرية.

**٢ – الزواج المختلط : أولاً الزواج من مصريات :**

تأتي دراسة عقود الزواج بين المصريين والأجانب خلال العصر المتأخر، لتؤكد لنا اتجاه كثير من الأجانب الى التغلغل في المجتمع المصري بالزواج من مصريات، مما نتج عنه خروج أجيال جديدة تعود للأصل المصري والأجنبي، ومن أمثلة ذلك :

**أ – زواج "أرتام/أرثام" الوالي الفارسي من "تانفرت" المصرية :**

وقد أنتج لنا هذا الزواج الموظف "جد حر بس"، الذي يعد أول دليل اتحاد بين فارسي ومصرية، وهو ما انعكس على وضعه الاجتماعي، حيث يرى البعض أن

---

(38) Ray, J.D., The Carian Inscriptions from Egypt , ***JEA*** , 68 , 181; Masson, O., Les Cariens en Égypte , ***BSFE*** , 56 , p. 33.

(39) Johnson., op.cit., p. 213 , note. 11.

(٤٠) فيتمان ، المرجع السابق ، ٢٠٥ .

(41) Masson, O., Quelques Bronzes Égyptiens Á Inscription Grecque , ***RdE*** , 29, pp. 53 – 54.

(٤٢) ينطق أيضًا " بيراثي " ، " بيرابي " أو " بيرازي".

Lacaze, G, et auter , Deux Documents Memphites , ***RdE*** , 35, p. 134.

(43) Ranke , PN , I , p. 135. 17.

(44) Ibid., I , p. 262. 21.

(45) Lacaze, G, et auter , op.cit., p. 134.

(46) Ibid., op.cit., p. 132.



المنارة للاستشارات
www.

لوحته الجنائزية تظهر لنا غياب ألقابه، على عكس اللوحات الجنائزية التى كان من المعتاد أن تشتمل على ألقاب المتوفي، ولكن غياب ألقاب "جدحربس" على لوحته له ما يبرره، فهو باعتباره ابنًا لامرأة مصرية لم يكن ضمن الأرستقراطية الفارسية، كما أنه باعتباره ابنًا لرجل أجنبي فربما تم استبعاده من الوظائف المصرية وخاصة الكهنوتية[٤٧].

**ب – زواج "عنانيا بن عزاريا" (يهودي) و "تاموت" (مصرية):**

كان عنانيا بن عزاريا مشرفًا لمعبد "ياهو"[٤٨]، ومن خلال بردية ببروكلين (تحت رقم ٤٧،٢١٨،٩٠) نجد أن "ميشولام بن زاكور" قد أعطى أمته "تاموت" كزوجة لـ "عنانيا بن عزاريا" [٤٩]، والوثيقة عبارة عن عقد زواج يؤرخ بالعام السادس عشر من حكم الملك أرتكسركسيس[٥٠]، وذكر به :

" أنا أتيت إليك لكي تعطيني تاموت، اسمها التي هي أمتك كزوجة لي وأنا زوجها من هذا اليوم إلى الأبد"[٥١]

وتشير الوثيقة إلى أن تاموت شاركت في تجهيز منزل الزوجية ببعض المقتنيات، وأيضًا إلى أنها ستأخذ تعويض إذا طلقها زوجها، كما تشير إلى أنه يجوز لتاموت أن تطلق زوجها، وفي هذه الحالة ستدفع له تعويض[٥٢].

كما أشارت الوثيقة إلى حق "تاموت" في وراثة زوجها :

" إذا مات عنانيا، فسيكون لتاموت الحق في كل المقتنيات والممتلكات المشتركة بين عنانيا وتاموت[٥٣]"

وبالمثل يكون لـ "عنانيا " الحق في وراثة زوجته :

إذا ماتت تاموت في أي يوم من الأيام سيكون لـ"عنانيا " السيطرة على كل الممتلكات التى بين تاموت وعنانيا"[٥٤].

كان هذا الزواج للأمة " تاموت " المصرية أول خطوة في سبيل حصولها على الحرية، حيث أنه في العام الثامن والثلاثين من حكم أرتكسركسيس أعتقها سيدها "ميشولام" هى وابنتها[٥٥]، وهو ما يفيد أنها حتى ذلك الوقت كانت تعد أمة لميشولام

(47) Mathieson, I., and others; op.cit., p. 38.
(48) Kraelling, E., op.cit., p. 131 , 140 ; Torrey, C.C., op.cit., p. 151.
(49) Ayad, B.A., From the Archive of Ananiah Son of Azariah , ***JNES*** , 56, No. 1 , P. 37.
(50) Kraelling, E., op.cit., p. 143 , no. 2 , Line 1.
(51) Ibid., no.2 , Line 3-4.
(52) Ibid., no.2 , Line 5-9.
(53) Ibid., no.2 , Line 11.
(54) Ibid., no.2 , Line 12.
(55) Ibid., p. 181 ,no.5 , Line 1, 6-7, 10 .



المنارة للاستشارات
www.

من الناحية القانونية[٥٦]، كما أنها التزمت هي وابنتها "يهويشمع" أن يكونا عونًا لمشولام وابنه زاكور[٥٧]، كما يؤكد هذا العقد على امتلاك اليهود إماءًا من المصريات، وهو ما يشير إليه عقد آخر لتقسيم عبيد وإماء بين اثنين من اليهود، يؤرخ بالعام الرابع عشر ( ٤١٢ – ٤١١ ق.م) يؤرخ بعهد الملك دارا الثاني[٥٨].

**ثانيًا : زواج المصريون من أجنبيات :**

تعددت أيضًا الحالات التى تؤكد مما لا يدع مجالًا للشك إصرار الأجانب على الاندماج في المجتمع المصري، فلم يقتصر الأمر على الزواج من مصريات، لكن هناك أيضًا حالات زواج مصريين من أجنبيات، ومن هذه الحالات :

١ – زواج "إسحور" بن "جدحر" المصري من "مبطاحية" بنت "ماحسياه" الأرامي[٥٩].

يؤرخ هذا العقد بيوم الثلاثاء الموافق الرابع عشر من أكتوبر من عام ٤٤٩ ق.م[٦٠]، تقريبًا عهد الملك أرتكسركسيس وقد فقد رقم السنة[٦١]،حيث تزوجت مبطاحية للمرة الثانية من المهندس الملكي "إيسحور بن جدحر"، وعلى نهج عقد عنانيا بن عزاريا وتاموت المصرية، بدأ هذا العقد بنفس الصيغة:

" لقد أتيت إلى بيتك لتعطيني ابنتك مبطاحية، لتصبح زوجتي وأنا زوجها من هذا اليوم وإلى الأبد[٦٢]"

وتؤكد الوثيقة على أن مبطاحية لها حق **الميراث** :

" إذا مات "إسحور" دون أن يترك ذكرًا أو أنثى من زوجته مبطاحية، فإن لها حق في المنزل وفي كل منقولات وممتلكات إسحور وفي كل ما يخصه على الأرض"

كما أشارت الوثيقة بالمثل لزوجها اسحور" إذا ماتت مبطاحية ولم تترك ذكرًا أو أنثى من زوجها "إسحور " فإنه يرث كل ممتلكاتها ومنقولاتها"[٦٣].

---

[٥٦] فيتمان ، المرجع السابق ، ١٣٨.

[57] Ibid., no.5 , Line 11-12 .

[58] Cowely. A., op.cit., p . 103 , no. 28 ; Porten. B., Jews of Elephantine and Arameans of Syene , p. 28-29 , no. 28.

[59] Sobhy, A.Y., Further Remarks on the Biography of Mibtahiah , p. 519 .

[60] Ibid., op.cit., p. 520.

[61] Cowely. A., op.cit., p . 44; Sobhy, A.Y., op.cit., p. 520.

[62] Ibid., p . 44-45 , no. 15 , L. 3 – 4 .

[63] Ibid., L. 17 – 22 .

هبة أحمد محمود أحمد، الجاليات الأسيوية في مصر خلال العصر الفارسي الأول، ص ١١ – ١١٣ .



المنارة للاستشارات
www.

كما تشير الوثيقة إلى حق مبطاحية في أن **تطلق زوجها**[٦٤]، حيث تذكر الوثيقة:

" إذا قامت بتطليق زوجها بقولها أنا طلقت زوجي إسحور فإن تكاليف الطلاق ستكون على مسئوليتها مع دفع تعويض لزوجها يقدر بـ ٧ شقل ثم تذهب دون قيد[٦٥].

أما إذا قام إسحور بقوله أنا طلقت زوجتي مبطاحية، فإن عليه أن يدفع لها مهرها وتأخذ كل ما يخصها وتذهب دون قيد[٦٦].

ونخرج من هذا العقد بأن وجود حالات زواج من مصريين وأجنبيات يدل على أن الأراميين أصبحوا جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، وأنهم اندمجوا فيه لدرجة أن العلاقات بينهم وبين المصريين وصلت إلى حد المصاهرة من جانب المصريين، كما أكدت الوثيقة على المساواة بين الطرفين.

**٣ – التأثر بالعقيدة المصرية:**

عثر على الكثير من الشواهد الأثرية ما يؤكد على مدى تأثر الأجانب بالعقيدة المصرية، ولم يقتصر هذا التأثر على التعبد للآلهة المصرية فقط، بل بلغ درجة الدفن طبقًا للطقوس المصرية، ومن هذه الشواهد يتضح أنه إذا كان إتخاذ الأسماء المصرية والزواج من المصريات، يشير لدرجة من درجات الاندماج والتكيف الاجتماعي بهدف كسب ثقة المصريين للتعايش معهم في سلام، إلا أن الدفن حسب العقيدة المصرية يعكس لنا أن هؤلاء الأجانب قد تمصروا عن اقتناع منهم وليس رغبة في كسب رضاء المصريين، ومن هذه الشواهد:

١ – مناظر ونقوش اثنين من الموظفين الفرس بوادي الحمامات، وهما "ايتي واهي " وأخيه "اري وارتا"، حيث تضرعوا للآلهة المصرية، وخاصة أمون رع، مين، حور وإيزة[٦٧].

٢ – لوحة جنائزية لسيدة سورية (شكل رقم ٥) تدعى " آختبو "(حاليًا بمتحف برلين٧٧٠٧)[٦٨]، عثر عليها في منف وتؤرخ بعام ٤٨٢ ق.م، وصور عليها زوجها

---

(64) Cowely. A., op.cit., L. 23 – 26 ؛ Sobhy, A.Y., Sobhy, A.Y., op.cit., p. 518 .

(65) Cowely. A., op.cit., L. 23 – 26.

(66) Ibid., L. 27 – 29 .

(67) Posener, G., op.cit., pp. 121 no. 27, 125 no. 31 , 128 no. 33 , 129 no. 34 ; Couyat, J et Montet, pp. 62. No. 72 , 70 no. 95 , 74 no. 106 , 89 no. 144 , 93 – 94 no. 164 ; Briant, P., op.cit., p.482.

(٦٨) أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة ، ص ٣٢٨.

Burchardt, M., Datierte Denkmäler der Berliner aus der Achämenidenzeit , ***ZÄS*** , 49 , p. 73 , Taf. VIII-2.



المنارة للاستشارات
www.

المدعو "آبا" وابنها المدعو "إباشي إيلي" وهما يتعبدان للمعبود أوزير ومن خلفه المعبودتان إيزة ونبت حت[٦٩]، وهذا المنظر يشكل الجزء العلوي من اللوحة، الذي يتضمن بعض النقوش الهيروغليفية ذكر بها اسم صاحبة اللوحة "المبجلة لدى الإله العظيم سيد السماء آختبو"، أما الجزء الثاني فصور به المعبود أنوبيس يشرف على عملية التحنيط، والجزء الثالث صور مشهد النحيب على المتوفاه، أما الجزء السفلي فيضمن نقش آرامي ذكر به أيضًا اسم صاحبة اللوحة "آختبو" وزوجها "آبا" وابنها " آبسلي"، وتاريخ اللوحة بالعام الرابع من عهد الملك اكسركسيس[٧٠].

واللوحة في مجملها توحي بالازدواجية الثقافية لدي بعض الأجانب، الذين حاولوا مرارًا تقليد المصريين في كل شيء، إلا أنهم لم يستطيعوا التخلص من موروثهم الحضاري.

٣ – لوحة جنائزية من الحجر الجيري لسيدة آرامية (حاليًا بمتحف بروكسل تحت رقم E ٤٧١٦) تم اكتشافها عام ١٩٠٧ في سقارة[٧١]، والسيدة تدعى " توما " ابنة " بكرنف" (شكل رقم ٦)، واللوحة أخذت الطراز المصري، فنجد أنها مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: الأول يعلوه قرص الشمس المجنح وباقي المنظر مدمر، ولكن بالمقارنة بأغلب اللوحات الجنائزية أنه كان يحتوي منظر تعبد لأوزير، أما الجزء الثاني فنجد المتوفاة ممددة على ما يشبه سرير التحنيط، أما الجزء الثالث فيتضمن سطر كتب باللغة الآرامية بأسلوب النقش الغائر وبخط مائل، وذكر به:

**" مباركة توما ابنة بكرنف[٧٢] من أوزير[٧٣]"**

ويتضح من اللوحة أن اسم السيدة واسم والدها مصريان[٧٤]، ولكن وجود النقوش الأرامية يشير إلى عكس هذا، فلو أنها مصرية خالصة وتتطلب البركة من أوزير لكتبت النص بالكتابة الهيروغليفية، ولكننا نجدها كتبت بالخط الآرامي فربما يشير هذا إلى أصلها الأرامي ولكنها تمصرت باتخاذ اسم مصري ودفنت على العقيدة المصرية، وفي نفس الوقت لم تستطع التخلص من ثقافتها الأصلية.

٤ –لوحة كربنتراس (متحف كربنتراس بجنوب فرنسا تحت رقم D20.5) ما بقي منها ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول المتوفاة تتعبد لأوزير، والثاني منظر النحيب، أما

---

[٦٩] فيتمان، المرجع السابق، ١٤٨.

[70] Burchardt, M., op.cit., p. 73.

[71] Lipiński, E., La Stèle Égypto-aramèenne , de Tumma Fille de Bokkorinif , ***CdE*** , 50 , p.94 , fig. 1; Masson, O., Les Cariens en Égypte , p. 34.

[72] Ranke , PN , I , p. 91.no. 11 .

[73] Lipiński, E., op.cit., p. 96.

[٧٤] فيتمان، المرجع السابق، ١٤٧.



المنارة للاستشارات
www.

الثالث فعبارة عن نص من أربعة أسطر بالأرامية[٧٥]، يتناول عبارات جنائزية موجهةلأوزير[٧٦] ونصوص التبرير، ومنها: **عبارة " ولتتلق الماء من أوزير "**، حيث إن الماء من أهم الهبات التي يمنحها أوزير للمتوفى لينعش روحه، وهو الطقس الذي استمر حتى العصر الروماني[٧٧].(شكل رقم ٧)

وأيضًا جاء بالنص بعض العبارات المقتبسة من نصوص التبرير الخاصة بمنظر وزن قلب المتوفى، ومنها: أنت لم تفعلي أي شر، ولم ترتكبي وشاية ضد أي إنسان أبدًا[٧٨]، وهذه العبارات تشير إلى إصرار الأجانب على اقتباس التصور الأوزيري حتى ينعم بالخلود في العالم الآخر، كما يشير وجود النص الأرامي مع المناظر المصرية إلى ازدواج الثقافة، فعلى الرغم من الإصرار على تقليد المصريين في كل شيء، إلا أنه لم تنس المتوفاه ثقافتها الأصلية.

٥ – تمثال من البرونز لإيزس ترضع حورس (المتحف المصري٣٦٥٧١ JE )، عليه نقش يوناني يتضمن "بثرموس بن نيلون يكرس هذا التمثال لإيزس[٧٩]".(شكل رقم ٨)

٦ – لوحة من الحجر الجيري لرجل فارسي مجهول الاسم، يرتدي ثوب طويل يتعبد للإله أبيس[٨٠].(شكل رقم ٩)

٧ – من الأجانب من تقرب للمعبود خنوم باتخاذ اسمًا مرتبط به، ومن أمثلة ذلك: "تخنوم [٨١]" و"بثي خنوم[٨٢]" الذان ظهرا في الوثائق الأرامية.

أما ما يخص مدى حرص بعض الأجانب على **دفنهم** حسب الطقوس المصرية، فقد عثر على الكثير من الأدلة الأثرية منها :

أ – لوحة للموظف الفارسي " جد حر بس " الذي دفن في سقارة على العقيدة المصرية، فقد عثر له على لوحة جنائزية بسقارة تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء حسب أغلب اللوحات الجنائزية المصرية وهى كالتالي:

---

(75) Lévy,I. , Les inscriptions Araméens de Memphis et l' Épigraphie funéraire de l' Égypte Gréco-romaine , JA .211, 1927 , 287-288.

(76) Johnson., op.cit., p. 213.

(77) Delia. D., The Refreshing Water of Osiris , ***JARCE***, 29 , p. 184-185 ; Lévy,I. , op.cit., 288.

(78) Lévy,I. , op.cit., 288.

فيتمان، المرجع السابق، ص ١٤٨ – ١٤٩ .

(79) Masson , op.cit., pp. 57 , 60 , PL. 3.

(٨٠) مصطبة "حتب – كا" رقم ٣٥٠٩ ، اكتشفها امري شمال غرب جبانة سقارة.

Martin , G.T., The Tomb of Ḥetepka , pp. 4 , 54. No. 179 , PL. 48.

(81) Cowely. A., op.cit., p. 138 , no. 39, L. 2.

(82) Ibid., p. 518 , no. 73 , L. 15 .



المنارة للاستشارات
www.

الجزء العلوي : صور فيه قرص الشمس المجنح ذو الريش المنتظم في ثلاثة صفوف، ويلاحظ هنا غياب الصل "الكوبرا" وفي نفس الوقت لم يضع الفنان رأس المعبود الفارسي "أهورمازدا" الذي كان يصور بمنظر قريب من هذا الشكل في المناظر الفارسية.

الجزء الأوسط: صور فيه منظر جنائزي للموظف "جدحربس" حيث يرقد في شكل مومياء على سرير في شكل أسد كما في المناظر المصرية، ويقوم كاهن يرتدي قناع المعبود أنوبيس بإتمام عملية تحنيطه، بينما صورت كل من المعبودتين "إيزة" و"نبت – حت" وهما تبكيان عليه، كما صور أسفل السرير الأواني الكانوبية الأربعة(٨٣).

ب – لوحة كربنتراس السابقة (شكل رقم ٧)، حيث صورت المتوفاة في الجزء الأوسط من اللوحة على سرير التحنيط، ويقوم بتحنيطها كاهن يرتدي قناع المعبود أنوبيس، بينما نجد كل من المعبودتين "إيزة " و"نبت – حت" تبكيان على المتوفاة، واستكمالًا لمشهد التحنيط نجد الأواني الكانوبية الأربعة اللازمة لتحنيط أحشاء المتوفاة.

ج – لوحة الفارسي " حابيمن ابن أخمينش" (شكل رقم ١٠)، حيث صور على سرير التحنيط، وتظهر كل من المعبودتين "إيزة" و "نبت – حت" تبكيان المتوفى، وأيضًا نجد الأواني الكانوبية الأربعة أسفل سرير التحنيط(٨٤).

**٤ – تعلم الكتابة الهيروغليفية:**

تشير بعض الآثار إلى محاولات بعض الأجانب لتعلم الهيروغليفية، وقد بدأ هذا الاتجاه منذ عصر الدولة الحديثة، حيث تشير رسالة كتبتها إحدى سيدات الحريم الملكي في الفيوم إلى الملك "سيتي الثاني" تخبره فيها بنجاحها في تثقيف وتدريب جماعة من الفتيان الأجانب عهد بهم إليها(٨٥)، واستمر هذا الاتجاه خلال العصر المتأخر ولكن برغبة من الأجانب أنفسهم، وسمح لهم المصريون بذلك(٨٦)، فقد عاشوا في مصر واتخذوا الأسماء المصرية وتبنوا العادات المصرية(٨٧)، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ ففي العصر الفارسي استقرت مجموعات من الأجانب في منطقة منف وتركوا لوحات تشير إلى درجة تمصرهم، فمثلا ترك الكاريون لوحات مزدوجة اللغة ، أي كتبت بالهيروغلفية والكارية(٨٨)، ومن أمثلة ذلك:

---

(83) Johnson., op.cit., p. 214 ; Mathieson, I., and others; op.cit., p. 38. .

(٨٤) فيتمان ، المرجع السابق ، ص ٢٠٤ .

(٨٥) محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة ، ج ٢، ص ٦٠.

(٨٦) وذلك على أساس أن المعبود تحوت هو خالق اللغات لكل البلاد الأجنبية.
Cerny, J., Thoth as Creator of Languages , ***JEA*** , 34 , p. 121.

(87) Johnson., op.cit., p. 213.

(88) Gallo, P, Masson, O., op.cit., pp. 270 – 271; Masson, O., Les Cariens en Égypte , p. 27.



المنارة للاستشارات
www.

١ – تمثال أسد من البرونز عليه نقوش هيروغليفية وكارية[٨٩].

٢ – تمثال من البرونز للإله أبيس (السيرابيوم – حاليا بالمتحف المصري ٤٩٠٦١) يحتوي علي نقشين بالهيروغليفية والكارية، جاء في النص الهيروغليفي "أبيس معطي الحياة لبريم[٩٠]"، وتكرر الاسم بالكارية "بريم[٩١]".

٥ – تمثال آخر لأبيس من البرونز (المتحف البريطاني 98.2-25.1) يكرسه يوناني اسمه "سوكيدوس"، حيث يذكر النقش اليوناني " الإله "با-ن-بي" يكرسه سوكيدوس"[٩٢].(شكل رقم ١١)

٦ – تابوت صغير لثعبان (سايس – حاليا بالمتحف المصري٣٠٨٣٧ E)، جاء في النص الهيروغليفي " آتوم الإله العظيم ليتك تهب حياة وصحة لشربكيم" وتكرر أيضا اسم شربكيم بالكارية [٩٣].

٧ – لوحة من الحجر الجيري في لوزان بسويسرا (تحت رقم ٤٧٢٧) [٩٤]، وعلى الجانب الأيمن يوجد نقشان عمودان: أحدهما هيروغليفي والآخر كاري[٩٥]، يتضمن الهيروغليفي "كلام يقوله أوزير الإله العظيم سيد روستاو، فلتعطى هذا القبر للكاهن "بسمتيك – عوي – نيت[٩٦]" بن " واح – ايب – رع – نب – قن"[٩٧]. (شكل رقم ١٢ أ )

٨ – لوحة من الحجر الجيري (السيرابيوم – حاليًا بسيدني تحت رقم ١١٤١)، كتب عليها أيضًا بالهيروغليفية والكارية، فقد صور بها أحد الكاريين يتعبد لأوزير ومن خلفه إيزيس، ذكر في النقش الهيروغليفي اسم الشخص وهو "با – دي – إيزة [٩٨]" بن " تا – دي – أوزير [٩٩]" وكلاهما كاريان متمصران، أما النقش الكاري فغير واضح. (شكل رقم ١٢ ب)

٩ – ما ذكر في مخربشات وادي الحمامات التي ترجع إلى العصر المتأخر ويشير إلى تعلم بعض الموظفين الفرس للكتابة الهيروغليفية، وهو ما اتضح من خلال

---

(89) Ibid., pp. 270-271 , note. 23.
(90) Ranke , PN , I , p. 133. 19 .
(91) Masson, O , Yoyotte, J., Objets Pharaoniques a Inscription Carienne , ***BdE*** , 15 , pp. 41 – 42 ; Masson, O., Les Cariens en Égypte , p. 34.
(92) Masson, O., Quelques Bronzes Égyptiens , p. 61, PL. 2.5 ; Spiegelberg, W., The God Panepi , ***JEA*** , 12 , P. 36 .
(٩٣) فيتمان، المرجع السابق، ص ٢٠٥.
(94) Masson, O , Yoyotte, J., op.cit., p. 20; Masson, O., Les Cariens en Égypte , p. 34.
(95) Ibid., p. 23.
(96) Ranke , PN , I , p. 136. 12 .
(97) Masson, O , Yoyotte, J., op.cit., p. 26.
(98) Ranke , PN , I , p. 121. 18 .
(99) Masson, O , Yoyotte, J., op.cit., pp.28-29 ; Masson, O., Les Cariens en Égypte , p. 34.



المنارة للاستشارات
www.

الملامح الفارسية في النص الهيروغليفي، بالمقارنة بالنقوش التي كتبها مصريون والتي تؤرخ بنفس الفترة الزمنية، ومن أمثلة ذلك:

أ – نص ذكر كل من الملك قمبيز والملك دارا والملك خشيارشا، وطريقة رسم الخرطوش تؤكد أن كاتب النص ليس مصري فقد جعل له قاعدة كأنه مسلة، وتدل على أن الكاتب لا يفهم معنى ومغزى الخرطوش الملكى. (شكل رقم ١٣ أ)

ب – نص لحاكم قفط " أتياواهي " يؤرخ بالعام السادس والعشرين من حكم الملك دارا الأول، وأيضًا طريقة الكتابة مختلفة تماماً عن النقوش المصرية، مما يؤكد أن كاتب النقش أجنبى، حيث يظهر هذا الاختلاف فى كيفية كتابة علامة وحرف  وطريقة رسم الخرطوش الملكى[١٠٠]. (شكل رقم ١٣ ب)

ج – نص للموظف " اریاوارتا" في محاجر وادي الحمامات، حيث أن طريقة كتابة النقش وخاصة الخراطيش تؤكد مدي تعلمه للكتابة الهيروغليفية كمحاولة للاندماج داخل المجتمع المصري، فقد جاء رسم الخرطوش أشبه بمسلة أيضًا، والنقش بصفة عامة اصطبغ بالصبغة المصرية، فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء، الأول داخل إطار تغطية العلامة رمز السماء، بينما الثاني يشمل أربعة أسطر رأسية تتضمن خرطوشًا للملك أرتخشيارشا، أما الجزء الثالث فيشمل ثلاثة أسطر أفقية داخل إطار مستطيل[١٠١]. شكل رقم (١)

(100) Posener, G., op.cit., pp. 113-114 ; Goyon , Nouvells Inscriptions , p. 118 , no . 109 .
(101) Couyat, J, Montet, P., op.cit., p. 62 , no. 72 ; Posener, G., op.cit., p. 127- 128.
كارم علي القاضي، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة، ص ١٠٥.



المنارة للاستشارات
www.

## الخاتمة:

بعد دراسة كل هذا المحاولات للاندماج داخل المجتمع المصري، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ❖ أن روح التسامح كانت سائدة في المجتمع المصري، حيث تقبل المصريون الكثير من الأجانب بجنسيات متعددة.
- ❖ الأجانب لم يكونوا منعزلين في أحياء خاصة، ولكن كانوا في اختلاط دائم بالمصريين، وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من المجتمع المصري.
- ❖ كما أشارت تلك المخربشات إلى وجود أقليات سامية كانوا ضمن بعثات المحاجر في العصر المتأخر.
- ❖ اتخذ بعض الأجانب أسماء مصرية كخطوة أولى نحو اندماجهم في المجتمع المصري.
- ❖ أن بعض الأشخاص ذو الاسم المصري الذين أعطوا أبناءهم أسماء أجنبية كانوا غالبًا في الأصل أبناء أجانب وتمصروا، أي أنهم كانوا الجيل الثاني.
- ❖ أن هناك من الآباء من اتخذ اسمًا مصريًا وكذلك أبنائهم، وبتتبع أصلهم تبين أنهم أجانب، وهؤلاء شكلوا الجيل الثالث.
- ❖ أثبتت الوثائق الآرامية أنه في بعض الحالات كان الأجانب يمتلكون إماءًا من المصريات.
- ❖ أن زواج الإماء المصريات من الأجانب كان خطوة نحو التحرر من العبودية لهن ولذريتهن.
- ❖ بدراسة بعض عقود الزواج تبين أنه كان من حق الزوجة أن تطلق زوجها.
- ❖ أن تعبد الأجانب للآلهة المصرية يعد خطوة من خطوات تمصرهم وانصهارهم في بوتقة المجتمع المصري.
- ❖ هناك من الأجانب من تم دفنه طبقًا للطقوس الجنائزية المصرية، وهو ما يعد دليلًا قويًا على تمصرهم.
- ❖ أنه كانت هناك محاولات كثيرة من الأجانب سواء كانوا فرس أو كاريين أو آراميين لتعلم الهيروغليفية، وهو ما ظهر فيما تركوه من آثار مزدوجة اللغة.



المنارة للاستشارات
www.

## قائمة الاختصارات

| | |
|---|---|
| **BdE** | Bibliothéque d' Etude , Institut Francais d' Archéologie , Orientale Le Caire . |
| **CdE** | Chronique d' Egypte , Brussel . |
| **BIFAO** | Bulletin de L' I Institut Francais d' Archéologie , Orientale Le Caire . |
| **JA** | Journal Asiatique , Paris. |
| **JARCE** | Journal of the American Research Center in Egypt , Boston |
| **JEA** | Journal of Egyptian Archaeology , London . |
| **JNES** | Journal of Near Eastern Studies , Chicago . |
| **MIFAO** | Mémoires L'institut Français d'Archéologie Orientale du Caire. |
| **PN** | Ranke, H., Die Agyptischen Personennamen , 3 vols , NewYork ,1935. |
| **RdE** | Revue d' Egyptologie , Le Caire . |
| **SAOC** | Studies of Ancient Oriental Civilization , Chicago. |
| **Wb** | Erman , A., & Grapow , H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache , 7 Vols , Leipizig, 1926 -53. |
| **ZÄS** | Zeitschrift fur Ägyptische Sprache Und Altertumskunde , Leipzig , Berlin . |



المنارة للاستشارات
www.

## المراجع

### أولاً المعاجم :

❖ المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤.

### ثانيًا المراجع العربية :

❖ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤٦، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف، د.ت .
❖ أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة ومراجعة عبدالمنعم أبوبكر، محمد أنور شكري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
❖ ايفانز، هيرودوت، ترجمة أمين سلامة ، مراجعة كمال الملاخ.
❖ جونتر فيتمان، مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم عبدالجواد مجاهد، القاهرة، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ .
❖ عبدالحليم نورالدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ج ٢، القاهرة، د.ن، ٢٠١٦.
❖ كارم علي القاضي، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة منذ نهاية الدولة الحديثة حتى نهاية الأسرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨ .
❖ محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج ٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١.
❖ هبة أحمد محمود أحمد، الجاليات الأسيوية في مصر خلال العصر الفارسي الأول(٥٢٥ – ٤٠٤ ق.م )، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة دمنهور، ٢٠١٢.

### ثالثًا المراجع الأجنبية :

❖ Ayad, B.A., From the Archive of Ananiah Son of Azariah: A Jew from Elephantine , ***JNES***. 56, No. 1 (Jan., 1997), pp. 37-50

❖ Briant, P., From Cyrus to Alexander A History of the Persian Empire , translated by Peter t. Daniels , 2002

❖ Burchardt, M., Datierte Denkmäler der Berliner aus der Achämenidenzeit , ***ZÄS*** , 49 , 1911 , pp. 69 – 80.

❖ Cerny, J., Thoth as Creator of Languages , ***JEA*** , 34 , pp. 121-122.

❖ Coulson, W. and Leonard, A. JR., Investigations at Naukratis and Environs , 1980 and 1981, ***AJA*** , 86 no. 3 (Jul., 1982) , pp. 361- 380.

❖ Couyat, J et Montet, P., Les Inscriptions Hiéroglyphiques et Hiératiques du OuÂdi Hammâmât , ***MIFAO***. XXXIV , ( le caire 1912 ).

❖ Cowely. A., Aramaic Papyri of the Fifth Century , Oxford University Press, 1923.

❖ Delia. D., The Refreshing Water of Osiris , ***JARCE*** 29 (1992), pp. 181 – 190.

❖ Erman (A.), Grapow (H.), Wörterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin).III .



المنارة للاستشارات
www.

❖ Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, ( Oxford, 1964 ).

❖ Gallo, P, Masson, O., Une stèle "hellénomemphite" de l'ex-collection Nahman , ***BIFAO,*** 93, (1993), p. 265-276.

❖ Giron, M.N. A., Textes Araméens d' Égypte , le Caire ,1931.

❖ Johnson, J.H., Ethnic Considerations in Persian Period Egypt , ***SAOC***. 58 , 1999 , pp. 211 – 222 .

❖ Kraelling, E., The Brooklyn Museum Aramaic Papyri New Documents of the fifth Century B.C from the Jewish Colony at Elephantine , Yale University Press , 1953.

❖ Lacaze, G, et auter , Deux Documents Memphites , ***RdE*** , 35 , 1984 , pp. 127 – 137 .

❖ Lévy,I. , Les inscriptions Araméens de Memphis et l' Épigraphie funéraire de l' Égypte Gréco-romaine , ***JA*** .211, 1927 , pp. 287-288.

❖ Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature A book of Readings , III, University of California Press , 1980 .

❖ Lioyd, A.B., The Inscription of Udjahorresnet , A Collaborator's Testament , ***JEA*** , 68 , 1982 , pp. 166-180.

❖ Lipiński, E., La Stèle Égypto-aramèenne , de Tumma Fille de Bokkorinif , ***CdE*** , 50 , 1975 , pp. 93 – 104.

❖ Martin , G.T., The Tomb of Ḥetepka and Other Reliefs and Inscriptions from the Sacred Animal Necropolis North Saqqâra 1964 – 1973 , London , 1979.

❖ Masson, O , Yoyotte, J., Objets Pharaoniques a Inscription Carienne , ***BdE*** , 15 , 1956 .

❖ Masson, O., Les Cariens en Égypte , ***BSFE*** , 56 , 1969 , pp. 25 – 36 .

❖ Masson, O., Quelques Bronzes Égyptiens Á Inscription Grecque , ***RdE*** , 29, 1977 , pp. 53 – 67.

❖ Mathieson, I and others., Astela of the Persian Period from Saqqara , ***JEA*** , 81 , 1995, pp. 23-41.

❖ Porten, B., Egyptian Names in Aramaic Textes , in : Acts of the Seventh International Conference of Demotic Studies , Copenhagen , 2002 .

❖ Porten. B., Jews of Elephantine and Arameans of Syene , Aramaic Texts with Translation , Jerusalem, 1984 .

❖ Posener, G., La Première Domination Perse en Egypte , Recueil d'Inscriptions Hieroglyphiques , Le Caire , 1936.

❖ Ranke, H., Die Agyptischen Personennamen , I , NewYork ,1935.



المنارة للاستشارات

www.

❖ Ray, J.D., The Carian Inscriptions from Egypt , ***JEA*** , 68 , 1982 , pp. 181-198.

❖ Smolàrikovà, K., Udjahorresnet: The Founder of the Saite-Persian Cemetery at Abusir and His Engagement as Leading Political Person during the Troubled Years at the Beginning of the Twenty-Seventh Dynasty , In: Silverman, J.M , Waerzeggers, C (ed.) Political Memory in and after the Persian Empire , Atlanta , SBL Press , 2015.

❖ Sobhy, A.Y., Further Remarks on the Biography of Mibtahiah , The International Academic Ceremony to honour Prof. Dr. M. A.Nur el-Din , 2009 , pp. 517 - 525 .

❖ Spiegelberg, W., The God Panepi , ***JEA*** , 12, No. 1/2. (Apr., 1926), pp. 34-37.

❖ Torrey, C.C., More Elephantine Papyri, ***JNES*** , 13 , no. 3 (Jul. 1954 ) , pp. 149 – 153 .



المنارة للاستشارات

www.

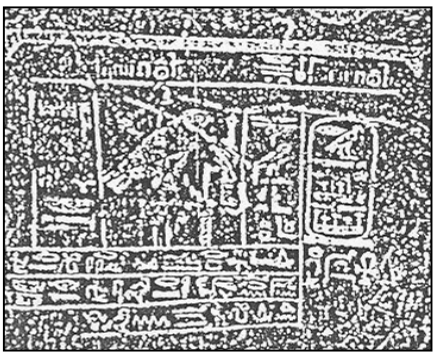

شكل رقم (١) نقش بوادي الحمامات للموظف الفارسي "اري وارتا"
كارم علي القاضي، المحاجر والمناجم، ص ١٠٥.

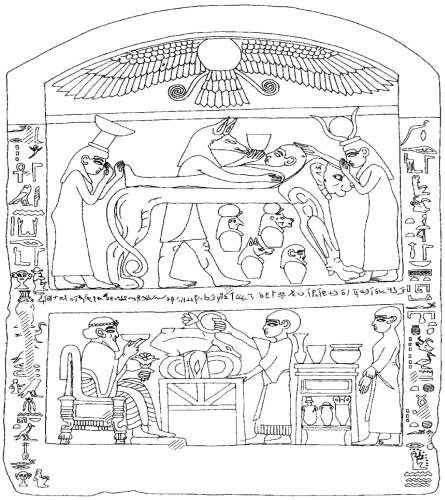

شكل رقم (٢) لوحة "جد حر بس" تصور طقوس دفنه على العقيدة المصرية
Mathieson, I., and others; op.cit., p. 38.

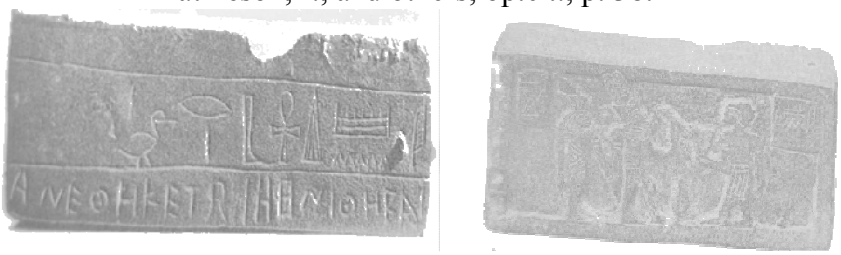

شكل (٣) لوحة من البرونز يتعبد فيها أحد الأشخاص لأمون وموت
Masson, O., Quelques Bronzes, PL. 2 no. 1 , 3.



المنارة للاستشارات
www.

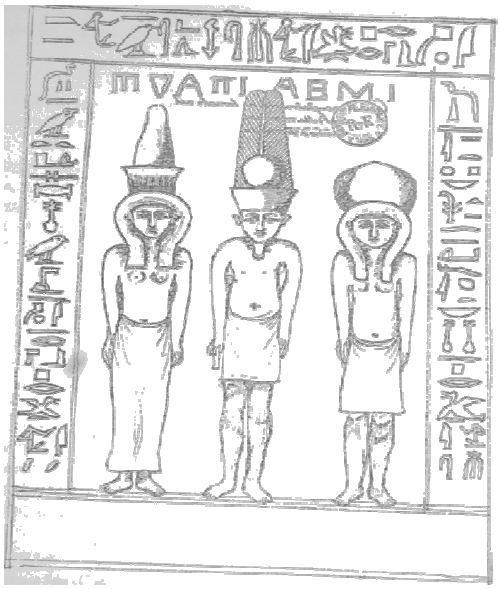

شكل (٤) ثالوث طيبة أمون وموت وخونسو
Lacaze, G, et auter , Deux Documents Memphites , p. 133 , fig. 2.

شكل (٥) لوحة جنائزية لسيدة سورية متمصرة تدعى " آختبو "
أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ص ٣٢٨.



المنارة للاستشارات
www.

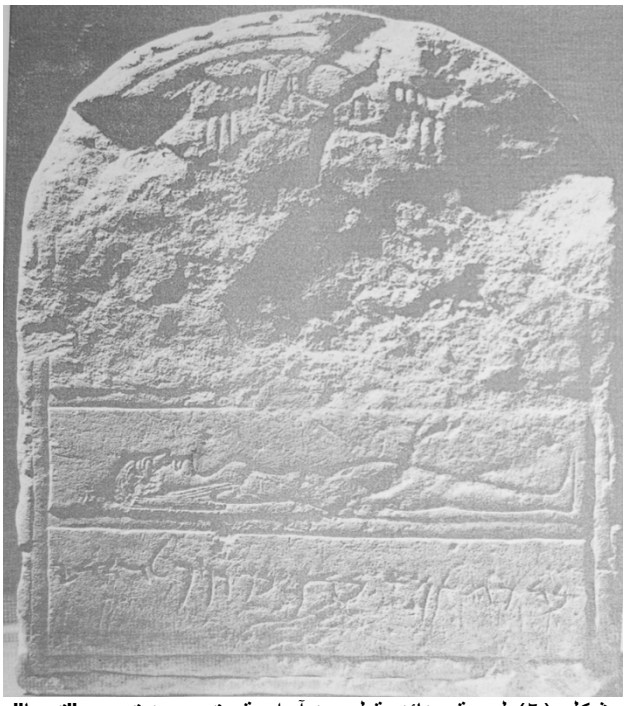

شكل (٦) لوحة جنائزية لسيدة آرامية متمصرة تدعى "توما"
Lipiński, E., op.cit., p. 95.

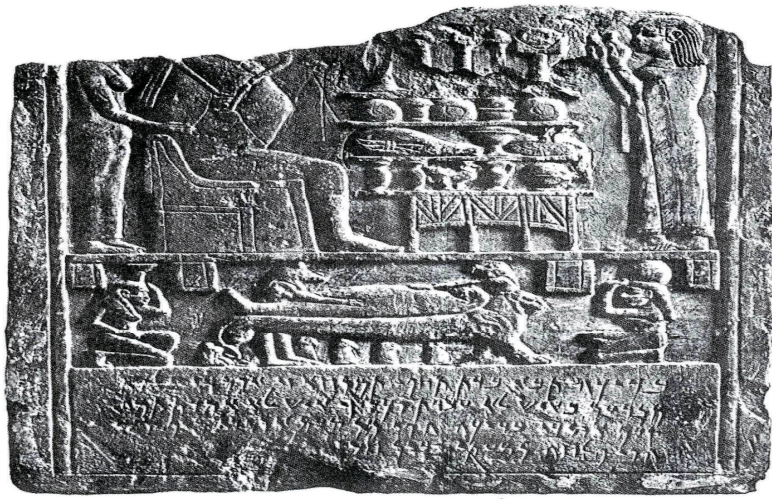

شكل (٧) سيدة أرامية تتعبد لأوزير
فيتمان، المرجع السابق، ص ٣٩٩



المنارة للاستشارات
www.

شكل (٨) تمثال من البرونز لإيزيس ترضع حور
Masson, O., Quelques Bronzes, PL. 3 no. 1.

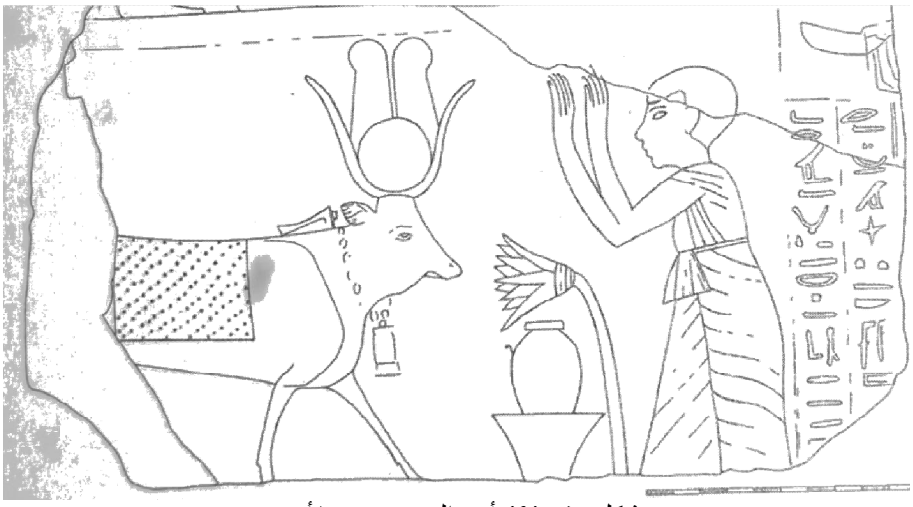

شكل رقم (٩) أحد الفرس يتعبد لأبيس
Martin , G.T., The Tomb of Ḥetepka , PL. 48, no. 179.



المنارة للاستشارات
www.

شكل (١٠) لوحة جنائزية للفارسي "حابيمن بن أخمينيش"
فيتمان، مصر والأجانب، ص ٤٧٤

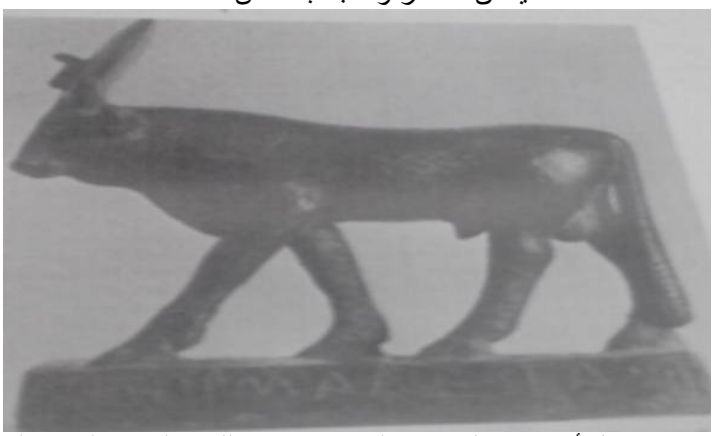

شكل (١١) تمثال أبيس من البرونز عليه نقش ثنائي اللغة (الهيروغليفية والكارية)
Masson, O., Quelques Bronzes, PL. 2 no. 5.



المنارة للاستشارات
www.

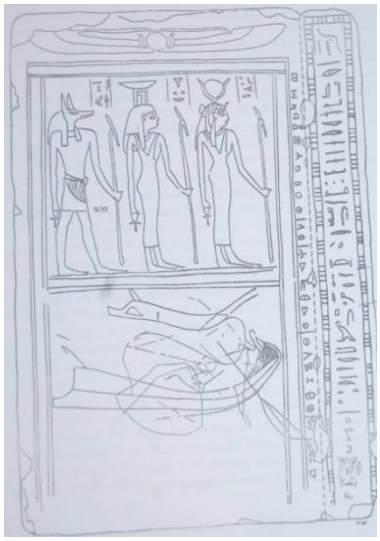

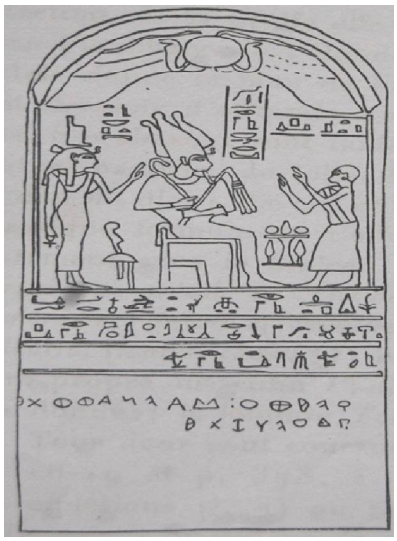

أ ب

شكل (١٢)

أ – لوحة "بسماتيك – عوي – نيت" ب – لوحة "با – دي – إيزة"

Masson, O , Yoyotte, J., Objets Pharaoniques , pp. 21 , 28

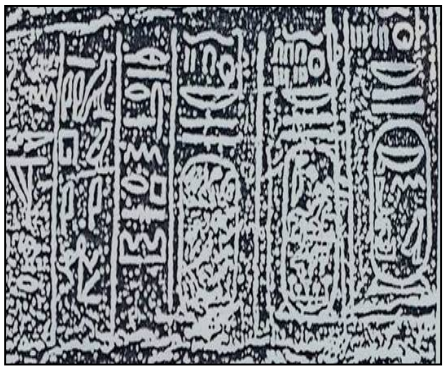

أ ب

شكل رقم (١٣) نقش بوادي الحمامات للموظف الفارسي "ايتي واهي"

كارم علي القاضي، المرجع السابق، ص ٧٨ ، ١٠٥.



المنارة للاستشارات

www.

# Egyptianization in the Late Period (664-332 B.C)

Dr. karem Ali Abd El Glil El Kadi•

## Abstract:

This research focuses on the concept and the forms of Egyptianzation in the Late Period. This is by studying inscriptions , views and the marriage contracts of the common people . These which show the foreigners care of incorporating in the Egyptian society in many ways. These ways include taking Egyptian names, marrying Egyptians, worshipping Egyptian deities , buring according to the Egyptian funeral ritual and learning the hieroglaphic writing.

This distination started by the foreign kings who governed Egypt starting by the period of the Hyksos, Libyans, Nubians and Persians, but they had political targets. However, when the common people started to incorporate in the Egyptian society, They did that because they felt safe when they settled in Egypt. As aresult, they liked to stay in Egypt. The religious liberality of the Egyptian and their accept of the others whatever their nationalities were encouraged them to do that. We find foreigners who changed their names and took Egyptian names for them selves and for their children. They also married Egyptians. As aresult, we find that the subsequent generations had duality in culture. Also, they buried according to the Egyptian religion. All these refer to how they believed in Egypt which became their home land. They also show that they felt that they were not Foreigners. This encouraged them to learn the hieroglaphic writing.

• Lecture of Ancient History , Faculty of Arts - Damanhour University.
drkaremalkadi@yahoo.com



المنارة للاستشارات
www.

No dout that All these trials by the Foreigners to settle in Egypt, refer to the change in ideology of the Egyptians concerning accepting the foreigners who became a main part in the Egyptian Society .

**Key words:**

Egyptianization – culture duality – buring – duality marryiage – learning Hieroglaph writing – Persian – Arameans



المنارة للاستشارات

www.